وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور البنية العاملية في تعليم المفاعيل في المرحلة الجامعية

مرحلة ليسانس لغة وأدب عربي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: – تعليمية اللغات –

إعـــداد الطالبتين:

عامر مسعودة

عظيم جميلة

إشـــراف الأستـــاذ(ة):

مبارك تريكي

السنة الجامعية: 2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:

﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ النحل .114

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، تباركت ربنا وتعاليت سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم وعلى أله وصحبه الطاهرين

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف " مبارك تريكي" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة حتى صار ماكان صعبًا علينا هينًا أدامه الله وبارك فيه

وأدامه لما يحبه ويرضاه وجعله فخرا للجامعة والبحث العلمي.

كما نقدم كل الشكر والتقدير إلى كل أساتذتنا الكرام الذين بهم وصلنا إلى هذا الحد من العلم والمعرفة من الطور الابتدائي إلى حتى الطور الجامعي حفظهم الله ورعاهم، ولكل من ساعدنا بمعلومة نصيحة توجيه أو كلمة طيبة في أي مكان.

إهـــداء

إذا كان الإهداء جزءا من الوفاء أهدي هذا البحث:

إلى من مهد لي طريق العلم وأعطى فأجزل العطاء إلى من أحمل اسمه بفخر الطيب أبي العزيز.

إلى من كانت دائما سر نجاحي وبوجودها عرفتُ معنى الحياة إلى رمز الحب وبحر الحنان شنوفي فاطنة أمي الحبيبة.

قال تعالى:

﴿ وقُلْ ربّ ارْحَمْهُمَا كَما رَبياني صغيراً ﴾

إلى من كَلَّلَه الله بالحكمة والهيبة والوقار... إلى من أخط اسمه بكل افتخار زيتوني محمد

أرجو من الله أن يرحمك وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم في الغد وإلى الأبد.

إلى ملائكي في الحياة ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود ... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب ... زكريفة عربية .

إلى الشيخ بن يوسف وبلقاسم أدامهما الله بحفظهما ورعايتهما إن شاء الله .

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

" تريكي مبارك "

إلى الذين لم أذكرهم في مذكرتي ولن تنساهم ذاكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع .

مسعودة

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...

ولا تطيب الجنة إلا برئيتك ... الله جل جلاله.

إلى من علمتني معنى الحياة أعز ما أملك في الوجود والدتي الغالية أطال الله في عمرها .

إلى من رافقتني دعواته ونصائحه في مشواري الدراسي، مثلي الأعلى أبي الغالي حفظه الله لنا ورعاه .

إلى سندي في الحياة ومصدر الأمان ورمز العطاء إخوتي وأخواتي وفقهم الله

إلى زملائي في المشوار الدراسي، إلى من عشت معهم أجمل الذكريات صديقاتي الغاليات.

إلى الأستاذ المشرف " تريكي مبارك " الذي كان لنا نعم الأستاذ ونعم الموجه بنصائحه الثرية وآرائه السديدة بارك الله فيه ووفقه لما يحبه ويرضاه.

جميلة

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد.

تُعتبر اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي، فهي عنوان حضارتنا وسجل تاريخنا، إذ لايمكن أن يكون هناك مجتمع دون لغة، كما لا يمكن أن توجد لغة دون مجتمع، فهي أداة الاتصال والتخاطب بين البشر جميعا.

ولقد حظيت اللغة العربية بعناية شديدة من طرف علمائها العرب، وغيرهم من العجم، فأبحروا وغاصوا في أعماقها وسخرو كلّ جهودهم لحفظها من اللّحن والزّلل، فأسسوا نظريات ووضعوا لها قواعد لسانية تُقوّم اللسان وتقيه من اللحن.

وقد اهتدى الخليل ابن أحمد الفراهيدي إلى ما يسمى بنظرية العامل فبها شيّد صرح النحو العربي، وهي تُعد من أهم الأصول التي بنى عليها النحاة قواعدهم فكل عامل في نظرهم طالب لغيره وكل معمول مطلوب لغيره، وعلى هذا الأساس أخذ النحاة يفسرون العلاقات اللفظية بين عناصر الجملة، فهي الماء العذب الذي روى هذا النحو عبر العصور، وحافظ عليه ورعاه كل هذه الدهور، نعم لولا هذه النظرية لرأينا نحونا العربي في فوضى و اضطراب، بل كان مآله إلى زوال وخراب .

وكتب لهذه النظرية البقاء حتى صارت تشغل فكر الكثيرين من الباحثين، فتأرجحت الأراء بين مؤيد ومعارض لها ، فناك من إعتبرها غير مفيدة وضارة بالنحو العربي وعلى رأسهم نجد ابن مضاء القرطبي الذي دعا إلى إلغاء نظرية العامل النحوي لفظيا ومعنويا.

وهناك من إعتبرها من أجمل ما أبدعه النحو العربي وأعاد لها الاعتبار بعد الانتقادات التي طالتها، حيث يعتبر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من أبرز اللسانيين العرب الذين أولوا اهتماما بنظرية العامل، فبها أحيا النحو الخليلي القديم ووضع لها سبلاً وذلك

بجعلها نظرية علمية تصاغ بصياغة رياضية وأطلق عليها اسم البنية العاملية ، حيث رأى أنها مفيدة في العملية التعليمية .

أمّا سبب اخيارنا لهذا البحث فراجع إلى :

ميلنا إلى الدرس النحوي ورغبتنا في معرفة خبايا ومميزات البنية العاملية.

وبناءاً على ماسبق ارتأيتُ أن تُصاغ إشكالية بحثنا على النحو التالي:

هل يمكن إستثمار البنية العاملية في تعليم القواعد النحوية في اللغة العربية ؟ وما هو دور البنية العاملية في تعليم المفاعيل ؟

ومحاولة منا للإجابة عن الإشكاليات المطروحة سالفاً اتّبعنا خطة قائمة على فصلين ومقدمة وخاتمة.

وأما الفصل الأول فهو بعنوان : البنية العاملية في التراث النحوي العربي .

وقد تناولنا فيه:

- تعريف العامل لغة واصطلاحا وأنواعه.

- تعريف المعمول لغة واصطلاحا وأقسامه.

- البنية العاملية عند عبد الرحمن حاج صالح.

- المخصصات.

- مسوغات نظرية العامل.

أما الفصل الثاني كان تطبيقيا فهو بعنوان: أثر البنية العاملية في تعليم المفاعيل.

وقد تناولنا فيه:

كيفية استثمار البنية العاملية في تعليم المفاعيل في المرحلة الجامعية.

وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي دوره وصف الظاهرة اللّغوية، والتحليلي كون الدراسة التطبقية تستوجب ذلك .

أمّا في ما يخص جانب الصّعوبات التي واجهتنا فقد تمثل في:

ضيق الوقت، قلة المصادر والمراجع، وموضوع البنية العاملية لم يسبق التطرق إليه .

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي رافقتنا في إنجاز البحث هذا أهمها:

- عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة .

- وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضًا ونقدًا.

- محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث.

- عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

وختاما لايسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر لكل من ساهم في مساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذ المشرف " مبارك تريكي "

الفصل الأول: البنية العاملية في التراث النحوي العربي

- تعريف العامل لغةً واصطلاحا.

- أنواع العامل.

-تعريف المعمول لغةً و اصطلاحا.

- أقسام المعمول.

- البنية العاملية عند عبد الرحمن الحاج صالح.

- المخصصات.

- مسوغات نظرية العامل.

الفصل الأول: البنية العاملية في التراث النحوي العربي

تمهيد:

لاقت نظرية العامل بحثا عميقا من قبل النحاة القدماء والمحدثين، فهي تعتبر من أهم الأصول التي قام على أسسها النحو العربي، فلا يخفى أثرها الإيجابي وأهميتها في ضبط قواعد اللغة العربية وتنميطها فلولا نظرية العامل لما استطاع النحاة تصنيف وضبط المسائل النحوية .

فنظرية العامل تعد الفكرة الأساسية التي انبنى عليها النحو العربي منذ سبويه إلى عصرنا هذا، لذلك أولى النحاة العامل النحوي عناية فائقة باعتباره المسبب للحركات الإعرابية وهو مقوم للتراكيب.

1 – تعريف العامل النحوي:

أ – لغة:

جاء في معجم الوسيط:(عَمِلَ)عَمَلاَ: فعل فعلا عن قصد و: مَهَنَ وصَنَعَ وفلان على الصدقة: سعى في جمعها وفي التنزيل العزيز: { إنّما الصدقاتُ للفقراء والمساكينَ والعاملينَ عليها} وللسلطان على بلد: كان واليا عليه فهو عامل.

(أَعْمَلُهُ): جعله عاملاً،وفلانا: أعطاه أجرته، وألته أو رأيه: عمل به وذهنه في كذا: شغله به وفكر فيه.

(عَامَلَهُ): تصَّرف معه في بيع ونحوه.

(عَمَّلَهُ): أعطاه أجرته، وعلى البلد: ولّاه عَمَلَهُ، وعلى القوم: أمره عليه.

(اعْتَمَلَ): فلانٌ عَمِلَ لنفسه، وتصرَّف في العمل.

(تَعَامَلاَ): عامل كل منهما الأخر.

(تَعَمَّلَ): فلان لكذا تكلف العمل: تكلف العمل، ومن أجل فلان، وله، وفي حاجته: اعتنى واجتهد .

(اسْتَعْمَلَهُ): جعله عاملاً، وفلاناً سأله أن يعمل له.

(العَامِلُ):من يعمل في مهنة أو صنعة، والذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، والذي يأخذ الزكاة من أربابها، (ج)عُمَّالٌ، وعَمَلَةٌ، ومن الرمح: أعلاه مما بلى السّنان بقليل، و(في النحو): ما يقتضي أثراً إعرابيا في الكلم ، ومنه ماهو معنوي كالابتداء، والباعث أو المؤثر في الشيئ ، يقال: كثرة الإنتاج من عوامل الرخاء [1]

كما جاء في لسان العرب الابن منظور: (عَمِلَ) قال :عز وجل في آية الصّدقات، و العاملين عليها،هم السُّعات الذين يأخذون الصّدقات من أربابها، واحد هم عامِلٌ و ساعٍ .

وفي الحديث: "ما تركت نفقة عيالي ومؤنة عامِلي صدقةٌ " أراد بعياله زوجاته، وبعامله الخليفة بعده، و إنما خص أزواجه لأنّه لا يجوز نكاحهن، فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدّات.

و العَاملُ: هو الذي يتولى أُمور الرجل في ماله و مِلْكِه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامِل .[2]

[1] إبراهيم مصطفى وأخرون،معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر ط 4 .2005/1426م،ص628.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، طبعة جديدة ومحققة، مادة (عَمِلَ)، ص 283.

و ما نستخلصه من خلال التعريف اللّغوي أن مادة (عَمِلَ) لها جملة معاني هي: الأثر، المهنة، الصنعة، الأجرة، الوالي، المعاملة، الساعي.

ب-اصطلاحا:

عُرف العامل اصطلاحا من قبل كثير من النحاة والباحثين ومن هذه التعريفات، ما ورد في معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية: " العامل هو الكلمة الملفوظة أو المقدرة التي تملك القدرة على التأثير في الكلمات التي تقع بعدها من الناحيتين الشكلية و الإعرابية، أو هو ما أوجب آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، والعامل كذلك وصف للحرف الذي يعمل فيما بعده و هو بذلك مقابل للحرف العامل والحرف العامل قسمان، قسم خاص بالأسماء وهو حروف الجّر والحروف المشبهة للأفعال مثل : إنّ وأخواتها، وقسم خاص بالأفعال وحروف الجزم والنصب . "[1]

ويتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العامل هو الذي يتحكم في تغير الحركة الإعرابية للكلمة، وهو الذي يؤثر فيما بعده

أمَّا العامل عند عبد القاهر الجرجاني فهو " ما أوجب كون آخر الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ من الإعراب . " [2]

يتضح لنا أن العامل في نظره هو الذي يتحكم في الحركة الإعرابية للكلمة.

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط1، 1405هـ/1985م، 161/160.

[2] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المئة، دار المناهج بيروت لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، ص90.

و يُعرفه عباس حسن بقوله : " العامل هو ما يؤثر في اللّفظ تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص كالفاعلية و المفعولية وغيرها ." [1]

ويتبين لنا من خلال تعريف عباس حسن أنَّ العامل هو الذي يحددُ وظيفةَ الكلماتِ داخل التركيب و ذلك من خلال التأثير الذي يُحدثه في اللفظ.

والعامل عند الشيخ مصطفى الغلاييني: " هو ما يحدث الرفع أو النصب أو الجزم أو الخفض فيما يليه " [2]

ويتبين لنا مما سبق أن العامل هو المؤثر في غيره والمسبب للأثر، وهذا يظهر جليًّا من خلال تعريفه لغة اصطلاحًا، إذ إنَّ العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي تبدو واضحة وهي التأثير في اللّفظ المجاور بإعطائه علامة إعرابية محددة.

فالعامل هو المحور الأساسي في النحو، لأنَّه يوجِهُ المتكلم إلى التعبير الصحيح عن المعاني التي يريد إبرازها بألفاظ مظبوطة.

2-أنواع العوامل :

قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه العوامل المئة:" العوامل في النحو مئة عامل ، وهي تنقسم قسمين : لفظيَّة و معنوية. " [3]

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر ،ج1،ط1، ص75

[2] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة الجزائر ، دط ، ص 612.

[3] وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا ، دار الكتاب الثقافي الأردن، اربد ، ط 2 ، 1435هـ/2014م ص85 .

وما ينص عليه السكاكي في مفتاح العلوم فهو يقول : " إعلم أن العامل إما أن يكون لفظا أو معن . [1]

أي أن العامل قد يكون لفظاً ظاهرا أو معنى يدرك بالقلب.

العوامل اللفظيَّة :

ويُعرفها رياض بن حسن الخوَّام " فالعوامل اللفظيَّة هي الملفوظةُ في التركيب ، و هي التي تحدث الحركات الإعرابية في نهاية الكلمة . " [2]

ويقول الجرجاني: " فاللفْظيَّة منها تنقسم إلى قسمين:سماعيَّة و قياسيَّة ، فالسَّماعيَّة منها أَحَدٌ وتسعون عاملا ً، والقيَّاسيَّةُ منها سَبعةُ عواملَ. " [3]

العوامل اللفظيَّةَ السماعيَّةُ :

" هي ما سمعت عن العرب، ولا يُقاسُ عليها غيرها كحروف الجّر والحروف المشبهة بالفعل مثلاً: فإن الباء وأخواتها تجُّر الاسم، فليس لك أن تتجاوزها وتقيس عليها غيرها." [4]

والعوامل اللّفظية السماعية واحد وتسعون عاملا تتنوع على ثلاثة عشر نوعاً.

النوع الأول:

[1]– محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط 2 ،1407ه/1987م ، ص53.

[2] – رياض بن حسن الخوَّام ، نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق ، دط، ص35.

[3]– عبد القاهر الجرجاني ، مرجع سابق ، ص40.

[4]– وليد عاطف الأنصاري، مرجع سابق، ص 53.

حروف تجر الاسم فقط ، وهي سبعة عشر حرفاً : من- إلى- اللام-رُبَّ-على- عن الكاف- مذ منذُ-واو القسم- تاء القسم- باء القسم -حشا -خلا- عدا.

النوع الثاني:

الحروف التي تنصب الاسم و ترفع الخبر ، وهي ستة أحرف: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلَّ.

النوع الثالث:

حرفان يرفعان الاسم و ينصبان الخبر : لا – ما: المشبهان ب (ليس).

النوع الرابع:

حروف تنصب الاسم المفرد فقط، وهي سبعة أحرف: الواو بمعنى مع، إلاَّ: للاستثناء، يا، أيْ، ها، أيا، والهمزة، للنداء.

النوع الخامس:

حروف تنصب الفعل المضارع وهي، أربعة أحرف : أن، لن، كي، إذن.

النوع السادس:

حروف تجزم الفعل المضارع ، وهي أربعة أحرف: إن ، لما ، لام الأمر، لا الناهية. [1]

النوع السابع:

[1] محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللّغة الحديث ، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 141هـ/1989م، ص 208/209.

أسماء تجزم الأفعال على معنى إن للشرط والجزاء ، وهي تسعة أسماء: من، أي، ما، متى، مهما، أينما، أنى، حيثما، إذما.

النوع الثامن:

أسماء تنصب أسماء نكرة على التمييز، وهي أربعة أسماء: عشرة إذا ركبت مع إثنين إلى تسعة، كم، كأين، كذا.

النوع التاسع:

كلمات تسمى أسماء أفعال، بعضها يرفع وبعضها ينصب ، وهي تسع كلمات، والناصبة منها ست كلمات: رويد، بله ، هاء، دونك، عليك، حيهل، والرافعة منها ثلاث كلمات

هيهات، شتان، سرعان.

النوع العاشر:

الأفعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلاً: كان، صار، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات ، مزال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام، ليس.[1]

النوع الحادي عشر:

أفعال تسمى أفعال المقاربة ، وهي ترفع اسما واحدا، وتنصب الخبر، وخبرها الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب، وهي أربعة أفعال:

[1] وليد عاطف الأنصاري، مرجع سابق، ص55

– أحدها:(عسى)، نحو: عسى زيدٌ أن يخرج ، أيْ: قرُبَ زيدٌ الخروج ، معناه :الطَّمع والرَّجاء ، وعسى أن يخرج زيدٌ ، يعني : قرُبَ خروجه.

– والثاني: (كاد)، نحو: كاد زيدٌ يخرجُ

– والثالث: (كَرَبَ)، نحو: كَرَبَ زيدٌ يخرجُ

– و الرابع: (أوشَكَ)، نحو: أوشَكَ زيدٌ أنْ يخرجَ و أوشك أنْ يَخْرجَ زيدٌ.

النوع الثاني عشر:

أفعال المدح والذَّم ، وهي ترفع اسم الجنس المعرَّف بلام التعريف ، والمخصوص بالمدح والذَّم يذكُر بعدهُ، وهي أربعةُ أفعال ٍ:

الأول: (نعم)، نحو: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ.

الثاني:(بِئْسَ)، نحو: بِئْسَ الرَجلُ عمرٌو.

والثالث:(حَبَّذا)، نحو: وهو مثل (نِعْمَ) في المدح والحكم، نحو: حبَّذا الرجل زَيْدٌ، [وحبَّذا المرْأَةُ هندٌ].

والرابع:(سَاءَ)، وهو مثل بِئْسَ في الذَّم والحكم، نحو: ساء الرجل عمرٌو، وساءَ المرأة هندٌ.

النوع الثالث عشر:

أفعال الشك واليقين، وتُسَّمى: أفعال القلوب ، وهي سبعة أفعال:

– (عَلِمْتُ) ، و(وَجَدْتُ)، و(رَأَيْتُ).

وهذه الثلاثة لليقين.

-(ظَنَنْتُ)، و(حَسِبْتُ)، و(خِلْتُ)

وهذه الثلاثة للشَّك.

- وزعمت فهو متوسط بين الستة

وهذه السبعة كل منها متعدٍّ إلى مفعولين، والثاني منهما عبارة عن الأول ، ويكون فيه ضميرٌ عائدٌ إلى المفعول الأول، نحو: حَسِبْتُ زيداً قائماً، وخِلْتُ زيدً مُقِيماً، وظَنَنْتُ زَيداً عالماً، وعَلِمْتُ زيداً فاضلاً، ورَأَيْتُ زيداً رَاكباً، وَوَجَدْتُ زيداً عَاقِلاً ، وَزعمتُ زيداً كريماً .[1]

العوامل اللَّفظية القياسية:

" و هي ما سمعت عن العرب ويقاس عليها غيرها، وتفسير هذا المعنى أنه سمع لها أمثلة مطردة وصلت إلى بناء قاعدة كلية في ذلك النوع من العوامل فكل ما يصدق عليه تلك القاعدة يطلق عليه اسم العامل اللفظي القياسي. " [2]

الأول:(الفعل) على الإطلاق، نحو: ضَربَ زيدٌ عُمراً وذَهبَ زيدٌ.

الثاني:(اسم الفاعل)، نحو: زيدٌ ضَارِبٌ غلامه عَمْراً الأن أو غداً.

الثالث:(اسم المفعول)، نحو: زيدٌ مَضْروبٌ غُلامُهُ.

الرابع:(الصفة المشبهة)، نحو: مرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ.

الخامس:(الاسم المصدر)،نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عَمْرً.

[1] – عبد القاهر الجرجاني، مرجع سابق ،ص 60إلى 62.

[2] – وليد عاطف الأنصاري، مرجع سابق، ص53.

السادس:(المضاف)، وهو كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فإنَّ الأول يجرُّ الثاني، ويسمَّى الجارُّ مُضَافاً ، والمجرور مضافا إليه، نحو: غُلامُ زيدٍ، وخَاتمُ فِضَّة .

السابع:(الاسم التَّام)، نحو: عندي راقوداً خلاًّ وَمَنَوانِ سمْناً ، وقَفِيزَانِ بُرّاً، وعِشْرونَ دِرْهماً ومِلْؤُهُ عسَلاً، ومِثْلُهُ رَجُلاً.[1]

العوامل المعنوية:

أما العوامل المعنوية فهي كما قال الجرجاني :" لاحظَّ للسان فيها فهي معنى يُعرفُ بالقلب أي لاذكر لها في التركيب مع ظهور أثرها في آخر الكلمة. " [2]

ويعرفها خالد الأزهري بأنّها :" ما تعرف بالجنان ولا تتلفظ باللسان ، مثلا: كعامل المبتدأ والخبر ، أعني التجريد عن العوامل اللّفظية . " [3]

وهي عند وليد عاطف الأنصاري: " وأما العوامل المعنوية فاسمها يدل عليها ، إنّها معنى من المعاني لانطق فيه ، وهو معنى يعرف بالقلب ، ليس للّفظ حظ فيه. " [4]

وهذه العوامل المعنوية منها:

الابتداء:

" وهو الذي يرفع المبتدأ، وأما الخبر فقد يرتفع بالابتداء وحده ، أو بالمبتدأ وحده، أو بالابتداء أو المبتدأ معا، على خلاف بينهم. "

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، مرجع سابق،ص 63.

[2] رياض بن حسن الخوام، مرجع سابق، ص 36.

[3] خالد الأزهري، شرح العوامل المائة النحوية في علم أصول العربية لعبد القاهر الجرجاني، تح: البدراوي زهران، دار المعارف القاهرة ، ط2، ص84.

[4] وليد عاطف الأنصاري، مرجع سابق، ص53.

إنَّ الُمتَتَبِّع لأقوال النّحاة يجد أن بينهم اختلافا في مفهوم الابتداء، ولكننا نستطيع أن نستخلص من أقوالهم أن الابتداء ينطوي على المعاني التالية :

أ. الأولية: وهي وقوع الاسم في بداية الكلام بحيث يحتل المرتبة الأولى، ويكون مركز الاهتمام، وتجعله أولا لثان يليه، وهذا الثاني هو خبر المبتدأ، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه .

ب. التعرية: وهي تجرد المبتدأ من العوامل اللّفظية وتعريضه لها، وهذا ناجم عن "الأولية".

جـ. الإسناد: وهو العلاقة المعنوية الرابطة بين المبتدأ والخبر، وبالإسناد نفهم الحكم الذي نسب إلى المبتدأ.

ويتبين لنامن هذا أن المبتدأ يأتي في أول الكلام ويكون خالٍ من العوامل اللّفظية وهو مسند يحتاج إلى مسند إليه .

والمبتدأ عند النّحاة معرى من العوامل اللفظية ، وهو في الوقت نفسه معرض لها . يقول ابن جني: " اعلم أنَّ المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللّفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثان ، يكون الثاني خبرًا عن الأول ومسندا إليه ." [1]

رافع الفعل المضارع:

يرى البصريون أنّ العامل في الفعل المضارع المرفوع عامل معنوي ، هو وقوعه موقعا يصلح للاسم، فالفعل المضارع يقع موضع المبتدأ، والمبتدأ مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء فكذلك يقع الفعل المضارع مرفوعا بعامل معنوي لأنّه جاء في أقوى حالاته،

[1] المرجع نفسه، ص67/66.

فيعطي أقوى علامات الإعراب ولايصدق هذا القول على الفعل الماضي لأن المضارع معرب والماضي مبني دائما.

أما الكوفيون فيرون أنَّ رافع الفعل المضارع عامل معنوي أيضا ولكنّه عندهم التجرّد من النّاصب والجازم، أو أنّ سمت المضارعة هو الواضع لها، ويرى بعضهم الكسائي أن حروف المضارعة هي عامل الرفع في الفعل المضارع يلغى عملها في وجود ناصب أو جازم .[1]

الخلاف:

يراد به مخالفة الكلمة الثانية للكلمة الأولى(أي في المصداق والواقع الخارجي)، مثل:(زيد أمامك) و(خالد عندك). وهو عامل نصب للظرف الواقع خبرا للمبتدأ في رأي الكوفيين عامل نصب المفعول معه عندهم.[2]

ويكون الخلاف عاملا معنويا في المستثنى : لأنّ المستثنى موجب له الحكم بالاثبات بعد نفيه عن المستثنى منه فنصبت لمخالفته ايّاه.

والخلاف عامل معنوي عمل النصب في الحال الواقع خبرا للمبتدأ المصدر، وهو قول الكسائي والفراء وهشام ابن كيسان ، فأنت عندما تقول : ضربي زيدا قائما، فضربي مبتدأ أضيف إليه فاعله ، وزيدا مفعول به له، وقائما حال خالفت المبتدأ ولم تكن في معنى المبتدأ عينه، لذا نصبت على الخلاف.[3]

[1] خليل أحمد عمايرة ،العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه ودوره في التحليل اللغوي، دط، دت، ص 61.

[2] مختصر النحو، عبد الهادي الفضلي، دار الشروق ،المملكة العربية السعودية، ط7، 1400هـ/1980م، ص38.

[3] خليل أحمد عمايرة ، مرجع سابق، ص62.

الصرف:

والصّرف عامل معنوي يعمل النصب في الفعل المضارع بعد الواو أو الفاء أو بعد حرف أو إذا كانت هذه الحروف مسبوقة بنفي أو طلب ، كما في :لا تأكل سمكا وتشرب لبنا ، ماتَأْتِنَا فتحدثنا، لاتستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

والصّرف أيضا عامل معنوي يعمل النصب في الاسم المنصوب بعد واو المعية، مثل: استوى الماء والخشبة، فالخشبة منصوبة بعامل معنوي هو الصرف إذ إنّه صُرِف عن المعنى الذي كان له أصلا بحركة الرفع. [1]

2- المعمولات:

1- تعريف المعمول:

أ - لغة:

" المعمول اسم مفعول من عَمِلَ: فعل وعمل في الشيئ أحدث فيه أثرا . " [2]

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري:" المعمول في الشراب الذي في اللبن والعسل والثلج." [3]

ب - اصطلاحا:

جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية : " المعمول مدخول العامل ومدار تأثيره، ويطلق على الفاعل والمفاعيل بكل أنواعها والأسماء المنصوبة بالنواسخ وأخبارها، وخبر

[1] المرجع السابق، ص62/61.

[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ط1، 1413هـ/1992م، ص1030.

[3] الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، القاهرة 1964، ج1، ص322.

المبتدأ في رأي من يقول: إن المبتدأ رافع له وكذلك المجرورات بالحروف أو بالإضافة وكل ماقُدر لرفعه أو نصبه أو جره أو جزمه عامل محذوف أو نائب عنه. " [1]

وهو عند الدكتورة عزيزة فوال بابتي : " الاسم الذي يخضع في إعرابه للعامل الذي سبقه، فتظهر عليه علامات الإعراب من رفع ونصب وجر وجزم بخسب تأثير العامل.

ويُعرف عبده الراجحي المعمول بقوله: "هو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة. " [2]

والمعمول عند مصطفى الغلاييني: "هو مايتغير آخره برفع ،أونصب ،أو جزم،أو خفض، بتأثير العامل. " [3]

يتضح لنا من خلال ما سبق أن المعمول هو الكلمة التي يظهر على آخرها الإعراب سواء كان الإعراب ظاهرا أو مقدرا تحت تأثير العامل.

أقسام المعمولات:

أ- المعمولات بالأصالة:

" وهو مايؤثر فيه العامل مباشرة كالفاعل مثل: ظهر الحق. " [4] وهو عندهم أربعة أنواع : مرفوع ومنصوب ومجرور مختص بالاسم، ومجزوم مختص بالاسم.

أولا: المرفوع:

أما المرفوع فتسعة:

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، مرجع سابق، ص161.

[2] عبده الراجحي التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، ص18.

[3] مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص613.

[4] عزيزة فوال بابتي، مرجع سابق،ص1031.

الأول: الفاعل، نحو: رَحِمَ الله التَائِبَ.

الثاني: نائب الفاعل، نحو: رُحِمَ التَائِبُ

الثالث والرابع: المبتدأ والخبر، نحو: محمَّد خاتم الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام.

الخامس: اسم كان وأخواته، نحو: كان الله عليما حكيما.

والسادس: خبر إنَّ، نحو: إنَّ البعثَ حقٌ.

والسابع: خبر لا لنفي الجنس، لاَعَمَلَ مُرَاءٍ مقبولٌ.

والثامن: اسم مَا ولاَ المشبهتين بليس، نحو ما التكبر لائقاً للعالم، ولا حسدٌ حلالاً.

والتاسع: الفعل المضارع الخالي من النواصب والجوازم، نحو: يُحبُ الله تعالى التَواضُعَ.[1]

ثانيا: المنصوب:

وأما المنصوب فثلاثة عشر نوعا:

الأول: المفعول المطلق، نحو: تُبْتُ تَوبةً نَصُوحًا.

الثاني: المفعول به، نحو: أعبد الله تعالى.

الثالث: المفعول فيه، نحو: صُمْ شهرَ رمضان.

الرّابع: المفعول له، نحو:اعمل طلباً لمرضات الله تعالى.

والخامس: المفعول معه، نحو: يَفْنَى المال وتَبْقى وعَملك

[1]– الشريف الجرجاني ومحمد بن بير علي البركوي، شروح العوامل، تح: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص22.

والسّادس: الحال، نحو: أعبدُ الله خائفاً راجياً.

والسابع: التمييز، نحو: طابَ العَالمُ عبادةً.

والثامن: المستثنى، نحو: يدخل الجنة الناس إلاَّ الكافر.

والتّاسع: خبر كان، نحو: كان الملائكة عباد الله تعالى.

والعاشر: اسم إنَّ، نحو: إنَّ السؤال حقّ.

والحادي عشر: اسم لا النافية للجنس، نحو: لا طاعة مغتاب مقبولة.

والثّاني عشر: خبر ما ولا المشبَّهتين بليس،نحو: ما الغيبة حلالا، ولا نميمة جائزة.

والثّالث عشر: الفعل المضارع الذّي دخله إحدى النواصب، نحو: أحب أنْ تغفر ذنوبي.[1]

ثالثا: المجرور

وأما المجرور فإثنان:

الأول: المجرور بحرف الجر، نحو: اعْمَلْ بإخلاصٍ .

الثاني: المجرور بالإضافة، نحو: ذنْبُ العبدِ يُسَوِّدُ قلبهُ.

رابعا: المجزوم

وأما المجزوم فواحد: فهو الفعل المضارع الذي دخله إحدى الجوازم، نحو: إنْ تُخلص يُقبل عملك.[2]

[1] المرجع السابق، ص23/22.

[2] المرجع السابق، ص24/23.

ب – المعمولات بالتّبعية:

" هو مايؤثر فيه العامل بواسطة متبوعة كالنَّعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، فإنها ترفعُ أو تنصبُ أو تجرُ أو تجزمُ، لأنّها تابعة لمرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم والعامل فيها هو العامل في متبوعها " [1]

1–النعت: " هوالتابع الذي يُكَمِل متبوعة بدلالتة على معنى فيه أو فيما يتعلق به "

نحو: حضرَ زيدٌ التاجرُ.[2]

2–التوكيد: " هو تابع يؤتى به تثبيتا لمتبوعه ولرفع احتمال السهو أو المجاز في الكلام."

نحو: جاء الأميرُ نفسهُ، ورأيت علياً علياً . [3]

3–البدل: "هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه

نحو: واضع النحو الأمام عليٌ." [4]

4–العطف:" تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف،[الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا بل، لكن]، يسمى بعد الأداة معطوفا، وما قبلها معطوفا عليه."

نحو: أقبل القائد فالجنود.[5]

البنية العاملية عند عبد الرحمن حاج صالح:

---

[1] مصطفى الغلاييني ، مرجع سابق، ص613.

[2] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة المنصورة مصر، ط1، 1439ه/2018م، ص 513.

[3] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار صفاء، الأردن، ط1، 1422ه/2002م، ص351.

[4] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت لبنان، ط1، 1435ه/2014م،ج2، ص293.

[5] حمدى محمود عبد المطلب، النحو الميسَّر، دار الأفاق العربية، ط1، يناير، 2001م، ص156/155.

يعتبر الباحث عبد الرحمن حاج صالح أحد اللسانيين الكبار في الوطن العربي الذين تبنوا نظرية العامل العربية، وعملوا على تطويرها، فهو صاحب مقولة البنية العاملية وصاغها صياغة علمية رياضية، ويرى أنه يمكن استغلالها في حوسبة اللغة العربية .

مفهوم العامل والعمل والمعمول في مستوى التراكيب (بناء الكلام) :

" إن المستوى الذي يتحدد فيه الاسم والفعل هو المستوى المركزي بالنسبة لنظام اللغة لأنَّه هو الذي ينطلق منه في التحليل واكتشاف المثل المولدة، ويمكن أن ينطلق منه إلى ما فوق لتحديد التراكيب، كما يمكن أن يتوجه إلى ما تحته في مستوى بناء الكلمة المفردة ثم إلى مستوى الحرف (التظام الفنولوجي)، ومع ذلك فالوحدات اللغوية في المستوى التركيبي فما فوق " اللفظة " ليست ناتجة عن تركيب اللفظة بالفظة أخرى أي ليس هذا المستوى الذي تظهر فيه الجملة عبارة عن تركيب اللفظة بلفظة أخرى أي ليس هذا المستوى الذي تظهر فيه الجملة عبارة عن تركيب للوحدات من المستوى الأدنى ، فلهذا المستوى وحدات خاصة به وهي العامل، المعمول الأول، والمعمول الثاني، والمخصص."[1]

فالعامل عند الحاج صالح: " هو العنصر الذي يتحكم في التركيب الكلامي ويؤثر فيه بل هو المحور الذي يبنى عليه وقد يكون مساويا للصفر كما رأينا وهذا الذي يسميه القدماء الابتداء، يعمل العامل في المعمول الأول والمعمول الثاني لفظا ومعنى إذ يكون سببا في إعرابهما وسببا في تغيير المعنى و لكن الأهم أنه سبب بناء الكلام فلا كلام مفيد بدون بنية أساسها العامل ." [2]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007، دط، دت، ج2، ص87.

[2] المرجع نفسه، ص89.

ويضيف قائلا: " هو كيان، فهو موضع في داخل بنية وليس موقعا في تسلسل الكلام، والدليل على ذلك أن محتواه قد يكون كلمة " إنَّ " وقد يكون لفظة " حسبت " وقد يكون تركيبا بأكمله " أعلمت عمرا " ، والأهم من هذا كله أنّه قد يكون لا شيئ وهو بالمعنى الرياضي أي صفرا، وهو عند العرب الخلو، لأن هذا الموضع قد يتجرد ويخلو من العامل الملفوظ ." [1]

يتضح لنا من خلال ما سبق أن العامل عند عبد الرحمن حاج صالح هو أساس التركيب وعماده بمعنى أن شكل التركيب يحدده العامل.

ويرى الحاج صالح أن نظرية العامل من أروع ما أبدعه الخليل بن أحمد وأصحابه رحمهم الله ، ومن أخطر النظريات التي سيكون لها دور عظيم في تطوير معلوماتنا حول الظواهر اللغوية، وذلك لأنّ مفهوم العامل هو المفهوم الدينامي الذي يبنى عليه المستوى التركيبي للغة، فبفضله يستطيع اللّغوي أن يرقى إلى مستوى أكثر تجريدا من المستويات السفلى التي تحتوي الوحدات الخطابية ومقوماتها القريبة. [2]

ويشير الأستاذ أن النحاة العرب ينطلقون من العمليات الحملية أو الإجرائية، يحملون مثلا أقل الكلام مما هو أكثر من لفظه باتخاذ أبسطه وتحويله بالزيادة، مع إبقاء النواة، كما فعلوا باللفظة للبحث عن العناصر المتكافئة (من بعض الوجوه) فلاحظوا أنَّ الزوائد على اليمين تُغير اللّفظ والمعنى بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كتأثير في آواخر الكلم (الإعراب).

والجدول التالي يبين لنا الأمثلة التحويلية المتحصل عليها:

---

[1] المرجع السابق، ص89.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر الجزائر 2012، دط، دت ج1، ص170.

ø	زيدٌ	قائمٌ
إنَّ	زيداً	قائمٌ
كان	زيدٌ	قائماً
حسبتُ	زيداً	قائماً
أعلمتُ عمراً	زيداً	قائماً
1	2	3

التعليق على الجدول:

نلاحظ في العمود الأيمن دخول عنصر قد يكون كلمة أو لفظة بل تركيباً، وله تأثير على بقية التركيب لذلك سمي "عاملاً"، ثم لاحظوا أن العنصر الموجود في العمود الثاني لايمكن بحال أن يُقدَّم على عامله فهو عند سبويه "المعمول الأول "(م1)، ويكون إذن مع عامله(زوجا مرتبا) أما المعمول الثاني فقد يتقدم على كل العناصر الهم في حال جمود العامل مثل: إنّ، وقد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ أشرنا إليه بـø وهو الذي يسمونه بالإبتداء (وهوعدم التبعية التركيبية وليس معناه بداية الجملة كما يعتقد بعضهم)

نستنتج مما سبق ذكره أن العامل لايقتصر دوره على الأثر الإعرابي بل يتعداه إلى العلاقة التي تربط مكونات الجملة أو عناصرها. [1]

الصياغة العلمية لنظرية العامل:

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، النظرية الخليلية مفاهيمها الأساسية، كراسات المركز سلسلة يصدرها البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر، العدد الرابع،2007، ص37/36.

لقد وضع الحاج صالح معادلة مجردة للبنية العاملية وهي ما يعرف بمعادلة التراكيب العربية، ويقصد بها معادلة التراكيب الرباعية، وهي أول صياغة يصرح بها عالم عربي في مايخص المعالجة الرياضية للتراكيب العربية على الحاسوب وتمثل هذه الصياغة في المعادلة التالية: [(ع ← م1)±م2]+خ

- (ع) =العامل : وهو محور التركيب يكون دائما على اليمين.

-(م1)=المعمول الأول: هو أول عنصر لغوي يتأثر بالعامل.

- (م2)=المعمول الثاني: هو ثاني عنصر يتأثر بالعامل موضعه الأصلي بعد (م1) ويجوز أن يتقدم عليه وعلى عامله

والقوسان مع السهم الزوج المرتب، وبين المعقوفتين الزوج المرتب، وبين المعقوفتين النواة

- (خ)=المخصصات: وهي عناصر لغوية زائدة تدخل وتخرج ولا تتأثر بالعامل ولاتأثر في البنية اللفظية.

ونلاحظ هنا أن كل واحد من هذه الرموز (ع/م1/م2/خ)،ويمكن أن يحتوي على كلمة أو لفظة وهي فوق مستوى الكلمة أو حتى على بنية تركيبية مثل: أعلمتُ عمراً زيداً منطلقاً، فمستوى التراكيب في هذا المنظور ليس هو عبارة عن تراكيب مختلفة للكلم ومافوقها، بل لعناصر أكثر تجردا هي العامل والمعمولان والمخصصات كما رأينا. [1]

وقد بين الحاج صالح أن هذه الصياغة لها تقليبات، وهي تقليبات تفطن لها النحاة كابن جني وهي لاتخرج عن ثلاث صور (ع+م1+م2)،(ع+م2+م1)،(م2+ع+م1).

[1] عبد الرحمن حاج صالح، مرجع سابق، ج1، ص311، بتصرف.

ثم إنّ الفرق الذي أشرنا إليه بين عالم اللّفظ وعالم المعنى يتضح هنا جيدا، وقد يدل التركيب الواحد على أكثر من معنى وقد يدل التركيبان على معنى واحد وذلك مثل:

" قام زيد " و" زيد قام" فكلاهما يدل في الوضع على معنى واحد هو الإخبار بقيام زيد

ويمكن التمثيل للصيغ الثلاثة المجردة بالأمثلة التالية:

كتب التلميذُ الدرسَ أكل التفاحةَ محمدُ عمراً ضربتُ

ع+ م1+ م2 ع+ م2+ م1 م2+ع+ م1

وقد أكد الحاج صالح قانون مهم وهو استحالة تقديم المعمول الأول على عاملة ولو حدث ذلك لفسد المعنى وتتغير بنية الكلام .

نحو: قام عبد الله، عبد الله قام.[1]

ونستنتج أن البنية العاملية عند الحاج صالح هي بنية لفظية تَضُم عدداً لامتناهيًا من الجمل الاسمية والفعلية.

ونخلص في الأخير أن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من الباحثين المحدثين الذين أولو اهتماما كبيرا بنظرية العامل، وقد وضع لها سبلاً جديدة، وذلك بجعلها نظرية علمية تصاغ بطريقة رياضية وفقا لما تقتضيه المعالجة الألية على الحاسبات الإلكترونية.

المخصصات:

[1] المرجع السابق، ص312، بتصرف.

يعرفه الحاج صالح بأن: " المخصص هو زيادة على المجموعة النووية عامل ومعمول1 ومعمول 2 وليس زيادة على الأصل الذي هو(زيد قائم) . " [1]

يتضح لنا من خلال التعريف أن المخصص عنصر زائد في التركيب يدخل ويخرج دون التأثير على النواة.

وهذه المخصصات هي جميع المنصوبات التي تأتي زائدة، وجزء منها باعتبار الخطاب والإفادة تسمى فضلة لأنها تأتي بعد المسند والمسند إليه، فالمفعول به من حيث البنية اللَّفظية يأتي في موضع المعمول الثاني فهو غير زائد، بل جزء من النواة اللَّفظية وهو فضلة في الإفادة وهذه الزوائد على النواة اللفظية هي الحال والتمييز كمعمول زائد لا للاسم مثل: طاب زيدٌ نفساً و عشرون درهما والظرف والمستثنى المنصوب فقط والمفعول معه والمفعول لأجله والمفعول المطلق. [2]

وتنقسم هذه المخصصات إلى سبعة أقسام وهي:

1- الحال:

" هو وصف فضلة يبين هيئة صاحبه عند صدور الفعل" نحو: أقبل سليمٌ مستبشراً ".[3]

ع	م1	مخ: الحال
أقبل	سليمٌ	مستبشراً

- شربت الماء صافيا.

[1] عبد الرحمن حاج صالح، مرجع سابق، ج2، ص89.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص299/300.

[3] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010م، ص159.

ع	م1	م2	مخ: الحال
شربـــ	ـــت	الماء	صافيا

2 – التمييز:" اسم نكرة يذكر بعد مبهم للإزالة إبهامه، وبيان المراد منه ويتضمن معنى: من . "

مثل: زرعتُ قيراطاً قصباً.[1]

ع	م1	م2	مخ: التمييز
زرعـــــ	ـــتُ	قيراطاً	قصباً

3– **الاستثناء**: "هو اسم يذكر بعد" إلا " أو إحدى أخواتها، مخالفا في الحكم لما قبلها، نفيا وإثباتا، نحو: جاء الوفد إلاَّ سعدا ." [2]

ع	م1	حاصرة	مخ: الاستثناء
جاء	الوفدٌ	إلاَّ	سعداً

4 – المفعول لأجله: " اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل أو عدم وقوعه ويكون منصوبا

مثل: أطيعُ والدي رغبةً في رضى الله ".[3]

ع	م1	مخ: الفعول لأجله

[1] حمدى محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط3، ص105

[2] السيد أحمد الهاشمي، مرجع سابق ،ص 154.

[3] حمدى محمود عبد المطلب، مرجع سابق، ص97.

أطيعُ	والدي	رغبةً في رضى الله

5 – المفعول معه: اسم يأتي مصاحبا لواو بمعنى: مع ولم يصح عطفه على ما قبله مثل: سرتُ والنيلَ.[1]

ع	م1	م2
سر	تُ	النيلَ

6 – المفعول المطلق: هو اسم منصوب يكون مصدرا أو نائبا عنه ويأتي لتأكيد عامله أو تبيين نوعه أو عدده مثل: عمَّر المسلمون الأرضَ تعميراً.[2]

ع	م1	م2	مخ:المفعول المطلق
عمرَّ	المسلمون	الأ رض	تعميراً

7 – الظرف (المفعول فيه): " هو اسم يدل على زمان، أو يدل على مكان متضمنا معنى "في" وينقسم إلى :

أ – ظرف زمان: " اسم يذكر لبيان زمن أوقت حدوث الفعل : مثل زرت المريض صباحا. "

ع	م1	م2	مخ: ظرف زمان

[1] المرجع السابق، ص97.

[2] عبد الراجحي، مرجع سابق، ص215.

زر	تُ	المريضَ	صباحاً

ب – ظـرف مكـان: " اسـم يـذكر لبيـان مكـان حـدوث الفعـل مثـل: وقـف السـائق يمـين الطريق."[1]

	م1	مخ: ظرف مكان	مضاف إليه
وقف	السائقُ	يمين	الطريق

مسوغات نظرية العامل:

[1] أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، دط، ج1، ص53.

لاشك أن النحاة الذين توصلو إلى اكتشاف نظرية العامل لم يهتدو إليها إلا بعد تأملات كبيرة، فهم بعد تأمل طويل في مكونات الجملة العربية التي يتم بها التواصل بين المواطنين العرب وجدو أن بعض كلماتها مرفوع وبعضها منصوب، وبعضها مجرور، وبعد تأمل، وتساؤل عن هذا الرافع، والناصب، والجار اهتدو إلى أن هناك كلمات إذا سبقت أخرى تحدث فيها الجر، أو النصب، أو الرفع، وواصلوا تساؤلهم عمن أحدث هذا هل هو هذه الألفاظ؟ أم هو المتكلم أم هو الخالق؟

واهتدو إلى تسمية هذا بالعامل والمعمول أما المحدثون فقد أطلقوا عليه اسم نظرية العامل فالعبد العزيز عبد الدايم: " الطريف في هذا الصدد أن المفهوم الوحيد الذي أطلق عليه نظرية في تراثنا العربي هو مفهوم العامل ولا نجد أساسا لذلك وإنما غاية الأمر أن الأستاذ إبراهيم مصطفى أحد مجددي الفكر النحوي قد وصفه ولقبه بهذا اللقب فشايعه المتخصصون الرافضون لتجديده فضلا عن الوافقين له في تسمية هذا المفهوم بنظرية. "[1]

[1] مبارك تريكي، محاضرات في أصول النحو ومدارسه، مركز الكتاب الأكاديمي عمان، ط1، 2020م، ص192/191.

الفصل الثاني: أثر البنية العاملية في تعليم المفاعيل.

- المفعول المطلق .
- المفعول به.
- المفعول لأجله.
- المفعول معه.
- المفعول فيه.

الفصل الثاني: أثر البنية العاملية في تعليم المفاعيل

تمهيد:

بعد أن حددنا مفهوم العامل وبينا دوره في التنظير النحوي، نكون قد تمكنا من من تحديد دوره في العملية التعليمية وخاصة تعليم القواعد النحوية، منها المفاعيل، وقد رأينا أن لنظرية العامل دورا كبيرا في تعليم المنصوبات(المفاعيل) في المراحل التعليمية وسنحدد دورها في التعليم العالي.

والمنصوبات في اللّغة العربية كثيرة، وسمّيت بذلك تميزا لها عن غيره من المرفوعات والمجرورات، وتشترك جميعها في الحركة الإعرابية الفتحة وتنوين الفتح، أو الياء في المثنى وجمع المذكر السّالم، وقد عالج النحاة ارتباط الفعل بمقيداته من زاوية التأثير أو العمل ومن هنا وُجدت نظرية العامل النحوي، حيث تظهر في الجملة الفعلية ظهورا بيناً، وذلك لأن الفعل محتاج إلى فاعل وأحيانا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه وزمان أومكان يحدث فيه، وسبب يحدث لأجله، وقد يكون معه مصاحبا لحدوثه وقد يؤكد المتكلم هذا الفعل أويبين عدد مرات حدوثه أو نوعه و أول هذه الفضلات المفعول المطلق .

1 -المفعول المطلق:

وقد عُرف المفعول المطلق عندهم بأنه: " مصدر من مادة الفعل أو ماينوب عن المصدر، يُؤتي به لتوكيد الفعل أو بيان عدده، أو بيان نوعه، ويكون مبيينا لنوع إذا جاء مضافًا أو موصوفًا. " [1]

بمعنى أن المفعول المطلق يأتي مصدرا مشتقا من الفعل لتأكيده مثل: جلست جلوسا، أو ما يشابهه في المعنى مثل: جلست جلوسا.

مثال 1:

قوله تعالى: ﴿ كلَّم الله موسى تكليما﴾[2]

ع	م1	م2	مخ
كلَّم	الله	موسى	تكليماً

من خلال البنية العاملية نستطيع تحديد موضع المفعول المطلق فهو يقع في موضع المخصص لأن كلَّم فعل متعدي استوفى مفعوله، وقد جاء مشتركا في هذا الموضع مع عدد من المفاعيل، والغرض منه هو توكيد الفعل .

مثال 2: اغتسل غسلاً.

ع	م1	م2
اغتسل	هو	غسلا

[1] ياسر خالد سلامة، النحو الوافي قواعد وتطبيقات، دار اليازوري العلمية عمان الأردن، ط2، 2015، ص274.

[2] النساء(164)

من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا نرى أن المفعول المطلق جاء هنا لتوكيد عامله لأنه يقع بعد الفعل مباشرة مساويا لعامله من غير زيادة، فهو لايثنى ولا يجمع لأنَّه بمنزلة تكرير الفعل وإزالة الإبهام والغموض عنه، وقد أتى المفعول المطلق في هذا المثال موضع المعمول الثاني وتقدير الكلام (اغتسل هو غسلا).

مثال 3: عاش عيشة مرضية.

ع	م1	م2
عاش	هو	عيشة

يتضح لنا من خلال البنية العاملية أن المفعول المطلق الذي هو مصدر أو أشياء تنوب عنه وقع في هذا المثال موضع المعمول الثاني، والذي سهل لنا معرفة موضعه كونه جاء مصدرا من مادة فعله، و الغرض منه توكيد الفعل .

مثال4:

قال تعالى : ﴿ إذا رجت الأرض رجا ﴾[1]

أداة شرط	ع	م1	م2
إذا	رجت	الأرضُ	رجاً

[1] الواقعة (3)

في هذه الآية القرآنية ورد المفعول المطلق المُقوي لعامله في سياق الحديث عن أحوال أهوال يوم القيامة، فأفاد المفعول المطلق(رجاً) التأكيد، أي زلزلت وتحركت تحريكاً شديداً، كما يتبيَّن لنا أنَّ المفعول المطلق جاء في هذه الآية موقع المعمول الثاني .

مثال5: أكرمتُ أخي ذلك الإكرام.

ع	م1	م2	مخ
أكرمـــــ	ـــت	أخي	ذلك

وفي هذا الصدد نرى أن المفعول المطلق جاء اسم إشارة مشاراً به إلى المصدر، ف (ذلك) هنا تعرب في محل نصب مفعول مطلق لأنَّه أُشير به إلى المصدر (الإكرام) و (الإكرام) هي معمول بالتَّبعية تعرب بدلاَ من اسم الإشارة، ويقع المفعول المطلق في هذا المثال موضع المخصص.

مثال6: سعيتُ بعض السعي.

ع	م1	م2
سعيـــــــــــ	ـت	بعض

نكتشف من خلال البنية العاملية أن المفعول المطلق أتى في هذا المثال بلفظة مغايرة مضافة إلى المصدر، تنوب عنه وتكون بمثابة نصب نائب مفعول مطلق، حيث يقع موضع المعمول الثاني والغرض منه هو الإيجاز.

مثال7:

قوله تعالى : ﴿ وَذكرَ الله كثيراً ﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
ذكر	هو	الله	كثيرا

نلاحظ من خلال البنية العاملية ، أن المفعول المطلق في هذه الآية حُذفَ ونابت عنه صفته وتقدير الكلام (ذكرَ الله ذكراً كثيرا)، فكثيرا هنا تعرب نائب مفعول مطلق، ونجده وقع موضع المخصص، وقد تمكنَّا من معرفة موضعه داخل الآية كونه جاء صفة لمصدر المفعول المطلق.

مثال8: تلاَ أحمدُ تلاوتين.

ع	م1	م2
تلاَ	أحمدُ	تلاوتين

عن طريق البنية العاملية يمكننا تحديد موضع المفعول المطلق والذي جاء موضع المعمول الثاني، فهنا المفعول المطلق جاء مبينا للعدد أي عدد التلاوات هو إثنان، وجاء مشتقاً من فعله .

[1] الأحزاب(21)

مثال9:

قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقَ تُقَاتِه ﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
اتقـــــــــ	ــوا	الله	حق

على ضوء ماسبق نلاحظ أن المفعول المطلق في هذه الآية القرآنية، جاء نائبا عن مصدره بالفظة مغايرة لتحديد درجة توكيد الفعل، وقد أتى هنا موضع المخصص الغرض منه هو التوسع في المعنى.

مثال9: فرحتُ سعادةً.

ع	م1	م2
فرحـــــــــ	ــتُ	سعادةً

يتضح لنا من خلال تحليلنا لهذا المثال عاملياً أن المفعول المطلق ناب عنه مُرادفه، فهنا (سعادةً) جائت مرادفة لمصدر الفعل(فَرِحَ) فَرحًا، وهنا وقع المفعول المطلق موضع المعمول الثاني والغرض منه هو الاتساع والتنوع في البِنية.

مثال10: ضربتُ الكرةَ رأسًا .

ع	م1	م2	مخ
ضربـــــــ	ــت	الكرة	رأسا

[1] آل عمران (103)

عن طريق البنية العاملية يتبيَّن لنا أن المفعول المطلق هنا جاء اسم آلة، فرأسًا هنا تُعرب نائب مفعول مطلق وهي الآلة التي تم بها الضرب، وقد وقع هنا موضع المخصص.

مثال11: صبراً صبراً.

ع	م1	م2
ø	ø	صبراً

نلاحظ من خلال دراستنا لهذا المثال أنَّ عامل المفعول المطلق جاء محذوفاً، وتقدير الكلام(اصبر أنت صبراً)، حيث أنَّ صبراً الأولى تعرب مفعولاً مطلقاَ لفعل محذوف، وصبراً الثانية هي توكيد لفظي، ويقع المفعول المطلق هنا موضع المعمول الثاني.

مثال12: أصبنا الهدفَ خمسَ إصاباتٍ.

ع	م1	م2	مخ
أصبـــــــ	ـــــنا	الهدف	خمس

من خلال تحليلنا لهذا الشاهد النحوي يتبيَّن لنا أنَّ المفعول المطلق الذي هو مصدر أو أشياء تنوب عنه يقع موضع المخصص، وقد أتى نائبا عن مفعوله وهو عدد لمصدر الإصابة.

مثال13: مَواعيدَ عرقوب.

ع	م1	م2
ø	ø	مواعيد عرقوب

نكتشف من خلال البنية العاملية أنَّ عامل المفعول المطلق (مَواعيدَ) جاء محذوفا وتقدير الكلام (وَعدتَ مواعيدَ) ومواعيد تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، وقد أتى موضع المعمول الثاني.

ونستخلص من خلال تحليلنا للأمثلة السابقة أن المفعول المطلق هو مصدر فضلة مُسلط عليه عامل من لفظه، وسُمي بذلك لأنَّه غير مقيد بحرف جر أو نحوه كسائر المفاعيل الأخرى.

2 – المفعول به:

يعرفه الشيخ مصطفى الغلاييني بقوله: " هو اسم دل على شيئ وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا ولا تتغير لأجله صورة الفعل نحو: (بريتُ القلم)، والثاني (مابريتُ القلم)

وقد يتعدى المفعول به في الكلام، إن كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول به واحد نحو: أعطيت الفقير درهما." [1]

وما نستخلصه من تعريفه أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل .

[1] مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص 419.

مثال1: أكل الولد التفاحة.

ع	م1	م2
أكلَ	الولدُ	التفاحةَ

نستطيع من خلال البنية العاملية معرفة موضع المفعول به، والذي جاء موضع المعمول الثاني، لأنَّ أكل فعل متعدي استوفى مفعوله وعُرف الفاعل برفعه والمفعول به بنصبه.

مثال2: ضرب موسى عيسى .

ع	م1	م2
ضرب	موسى	عيسى

نلاحظ من خلال تحليلنا للمثال التالي أن المفعول به جاء موضع المعمول الثاني، والذي مكننا من معرفة موضعه هو الرتبة الأصلية للجملة العربية (فعل+فاعل+مفعول به)، لأنَّ المفعول به والفاعل متشابهان لعدم ظهور الحركة الإعرابية على آخرهما وقُدم الفاعل لأنه الأولى في الترتيب، ولتفادي الوقوع في اللبس وذلك لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر.

مثال3:

جاء في قوله تعالى: ﴿ إياك نعبدُ ﴾[1]

م2	ع	م1
إياك	نعبد	نحن

ورد في هذه الآية المفعول به الضمير (إياك) مقدما على عامله الفعل (نعبد)، وذلك لتخصيص الله تعالى بالعبادة دون غيره ، ووقع المفعول به موضع المعمول الثاني، والذي سهل لنا معرفة موضعه كونه جاء ضميرا منفصلا منصوبا، وقُدِمَ على عامله لأنَّ الضمائر لها الصدارة في الكلام .

مثال4: أكل البرتقالَ موسىَ.

ع	م1	م2
أكل	البرتقال	موسى

ورد المفعول به (البرتقال) في هذا المثال مقدما على معموله الفعل (موسى)، وهنا رغم تشابه العلامة الإعرابية جاز التقديم لأنَّ هناك قرينة معنوية تدل على من قام بالفعل، فإن الذي قام بالأكل هو موسى والذي وقع عليه فعل الأكل هو البرتقال فهو مفعول به، وقد أتى في هذا المثال موضع المعمول الثاني والغرض منه التوسع في البنية .

[1] الفاتحة، (5)

مثال5: أكْرمَني محمدٌ.

ع	للوقاية	م2	م1
أكرمـــــ	ـــنـــــــــــــ	ـــي	محمدٌ

من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا نلاحظ أن المفعول به (الياء) جاء مقدما على معموله الفاعل(محمد)، لأنَّ المفعول به جاء ضميرا متصلا بفعله، والفاعل جاء اسما ظاهرا، لذلك وجب تقديمه على معموله، وقد وقع هنا موضع المعمول الثاني .

مثال6:

قوله تعالى: ﴿ وإذْ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُهُ بِكَلماتِ ﴾[1]

ع	م2	م1
ابتلى	إبراهيمَ	رَبُهُ

في هذه الآية القرآنية تقدم المفعول به (إبراهيم) على معموله الفاعل (ربُهُ)، والغرض من تقديمه هو الاهتمام بمن وقع عليه البلاء، كما أنَّه وجب تقديم المفعول به وتأخير الفاعل، وذلك لاتصال ضمير الهاء بالفاعل (ربه) والذي يعود على متقدم وهو المفعول به(إبراهيم)، وجاء المفعول به في هذه الآية موضع المعمول الثاني والذي سهل لنا معرفة موضعه هو علامة النصب التي أحدثها فيه العامل.

[1] البقرة (124).

مثال7: ضربَ زيداً عبد الله.

ع	م2	م1
ضرب	زيداً	عبد الله

من خلال دراستنا لهذه الجملة عامليا يتبيَّن لنا أنَّ المفعول به (زيداً) جاء مقدما على معموله(عبدالله) وذلك لدلالة الإعراب عليه فلا يضر هذا التقديم من جهة المعنى، وقد أتى المفعول به موضع المعمول الثاني، والغرض من تقديمه هو التوسع في الكلام.

مثال8: هداكَ اللهُ.

ع	م2	م1
هدا	ك	الله

جاء في هذا المثال المفعول به (الكاف) ضميرا متصلا بعامله الفعل (هدا)، والفاعل جاء اسما ظاهرا (الله)، ووقع المفعول به هنا موضع المعمول الثاني، وقد قُدم هنا على معموله لأنه ضمير نصب متصل بالفعل.

مثال9: إنَّما ضربَ زيداً خالدٌ.

ع	م2	م1
ضرب	زيداً	خالدٌ

نلاحظ في هذه الجملة أن المفعول به (زيداً) جاء مقدما على معموله الفاعل (خالدٌ) وذلك لأن عاملة الفعل(ضرب) جاء محصورا بـ إنَّما لذلك وجب تقديمه، ونجده أتى

موضع المعمول الثاني، والذي سهل لنا معرفة موضعه داخل الجملة هو علامة النصب الظاهرة على آخره.

مثال10: من لقيت؟

م2	ع	م1
مَنْ	لقيـــــــــــــ	ـــــتَ

من خلال البنية العاملية نستطيع تحديد موضع المفعول به، والذي يقع موضع المعمول الثاني، وقد جاء مقدما على عامله ومعموله وقد يكون الغرض من تقديمه هو موافقة كلام السامع نحو: (محمدا لقيت) في جواب: من لقيت؟ والذي دلنا على معرفة موضعه داخل الجملة هو أن (من) اسم استفهام و أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

مثال11: ضربتْ موسى سلمى.

ع	م2	م1
ضربت	موسى	سلمى

يتضح لنا من خلال هذا المثال أن المفعول به (موسى) جاء مقدما على معموله الفاعل(سلمى)، وتقدير الكلام(ضربت سلمى موسى) فتاءُ التأنيث المتصلة بالفعل عيَّنت لنا الفاعل، ولولاها لكان موسى هو الضارب ولو لم تكن هناك قرينة لفظية تُعَيّن المقصود لَوجب حفظ المراتب وقد وقع هنا المفعول به موضع المعمول الثاني .

مثال12: أرضعتْ الصغرى الكبرى.

ع	م2	م1
أرضعت	الصغرى	الكبرى

نلاحظ من خلال دراستنا لهذا الشاهد النحوي أنَّ المفعول به جاء موضع المعمول الثاني، وقد تقدم المفعول به على الفاعل والذي دلنا عليه هو وجود قرينة عقلية دلت على أن (الكبرى) هي الفاعل و(الصغرى) هي المفعول به.

مثال13: ﴿ أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
أعطيـــــــ	ـــــــنا	ك	الكوثر

نكتشف عن طريق البنية العاملية أن الفعل أعطى في هذه الجملة تعدى إلى مفعولين حيث وقع المفعول الأول الضمير(الكاف) موضع المعمول الثاني، أما المفعول الثاني فقد جاء موضع المخصص، وقدم المفعول الثاني الضمير الكاف على المفعول الأول لأنه ضمير متصل بالفعل.

مثال14: الخير.

ع	م1	م2
ø	ø	الخير

[1] الكوثر(1)

مما سبق يتبين لنا أنَّ عامل المفعول به أتى محذوفا وتقدير الكلام (افعل أنت الخير) وهو يقع موضع المعمول الثاني، وكان الغرض من تقديمه هو عناية المتكلم واهتمامه به.

مثال15: أرى اللهُ العبادَ أيوبًا صبوراً.

ع			مـــــــ 1	مـــــــ 2
ع	م1	م2		
أرى	اللهُ	العبادَ	أيوباً	صبوراً

التحليل العاملي لهذه الجملة يكشف لنا أن العامل هنا جاء في صورة بنية عاملية كاملة تُشكل البنية النواة (فعل + فاعل + مفعول به)، ونلاحظ أنَّ الفعل أرى فعل متعدي تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فالعبادة مفعول به أول وأيوب مفعول به ثان وصبوراً مفعول به ثالث.

مثال16: كُسِيَ الثَوبَ زيدٌ.

ع	م2	م1
كُسِي	الثوب	زيدٌ

على ضوء ماسبق نرى أنَّ المفعول به (الثوب) جاء مقدما عن معموله (زيدٌ) العامل فيه الفعل المبني للمجهول (كُسي)، ونجده هنا وقع موضع المعمول الثاني.

نستنتج من خلال تحليلنا للأمثلة السابقة أنَّ المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل وهو من متممات الجملة الفعلية، يأتي ليوضح ويزيل الإبهام والغموض عنها ويمكن أن يتقدم عن عامله، أوعامله ومعموله الأول معاً.

3 – المفعول لأجله:

عُرف في شرح الكافية بأنه: " كل مصدر نصب لتقديره بلام التعليل، وشرط وقوعه كذلك مع كونه مصدرا معلَّلاً به : أن يصدر هو وما عُلِّل به من فاعل واحد، في وقت واحد كقولك (دعوتُ رغبةً في الفرج)

فرغبةً: مفعول لأجله، لأنَّه مصدر معلَّل به ما وافقه في الفاعل والزمان. "[1]

ويتبين لنا من هذا التعريف أن المفعول لأجله هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل.

[1] جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بم مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تح: الدتكور عبد المنعم أحمد هريري، دط، ج2، ص671.

مثال1: تصدقتُ إبتغاءَ مرضاتِ الله.

ع	م1	م2
تصدقـــــــــــ	ـــــت	ابتغاء

نستطيع من خلال البنية الأصلية لهذه الجملة تحديد موقع المفعول لأجله، فهو يقع في موضع المعمول الثاني، وجاء المفعول لأجله في هذه الجملة مصدرا مضافا فيجوز فيه النصب والجر، والغرض منه هو التعليل فهنا الصدقة كانت من أجل نيل مرضات الله تعالى وجاء أيضا مشاركاً لعامله في الزمان.

مثال2: رغبةً في العلم أتيت.

م2	ع	م1
رغبة	أتيـــــــــــ	ـــــــــت

انطلاقا من دراستنا لهذه الجملة يتبين لنا أن المفعول لأجله ورد في هذا الثال مقدما عامله والغرض من تقديمه الاهتمام والتوسع في المعنى، وقد جاء موضع المعمول الثاني والذي ساعدنا في معرفة موضعه هو علامة النصب التي أحدثها فيه العامل.

مثال3: وقفَ الناسُ احتراما للعلم.

ع	م1	م2
وقف	الناس	احتراما

نلاحظ من خلال تحليلنا لهذا الشاهد النحوي أن المفعول لأجله في هذا المثال جاء موقع المعمول الثاني، والذي سهل لنا معرفة موقعه داخل هذا المثال كونه جاء مصدرا معللا لسبب حدوث الفعل.

مثال4: أصلي شكرا لله.

ع	م1	م2
أصلي	أنا	شكرا

نكتشف عن طريق البنية العاملية أنَّ المفعول لأجله جاء موضع المعمول الثاني، والذي مكننا من معرفة موقعه داخل الجملة كونه أتى مصدرا قلبيا منصوبا، والغرض منه بيان علة وقوع الفعل.

مثال5: جئتكَ مخافةَ فلانٍ.

ع	م1	م2	مخ
جئـــــ	ـــــتـــــــــــــ	ـــــــك	مخافة

وفي هذا الصدد يتضح لنا أنَّ المفعول لأجله في هذا المثال أتى موضع المخصص، وقد تمكنا من معرفة موضعه داخل الجملة كونه ورد في سياق التعليل عن سبب المجيئ وهو الخوف.

مثال6:

قوله تعالى : ﴿ ولا تَقْتلوا أولادَكُم خشْيةَ إملاقٍ﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
تقتلـــــــ	ـــــــوا	أولادكم	خشية

من خلال تحليلنا للآية القرآنية نكتشف أن المفعول لأجله (خشية) قد وقع موضع المخصص وقد جاء مصدرا قلبيا مبينا سبب حدوث فعله أي أن القتل كان سببه الخوف من الفقر .

مثال7: ضربتُ أخي توبيخًا له.

ع	م1	م2	مخ
ضربـــــــ	ـــــــت	أخي	توبيخا

نكتشف من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا أن المفعول لأجله وقع في هذه الجملة موضع المخصص، والعامل فيه هو الفعل (ضرب) وهو من غير لفظه، وإنتصب هنا (توبيخا) على أنه مفعول لأجله وهو مصدر قلبي أتى مبينا لعلة حدوث فعل التوبيخ.

[1] الإسراء (31)

مثال8: أنزلَ الله المطرَ رحمةً للعالمين.

ع	م1	م2	مخ
أنزل	الله	المطر	رحمةً

وفي هذا الصدد نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الجملة عامليا أنّ المفعول لأجله أتى موضع المخصص، والذي مكننا من معرفة موضعه كونه جاء مصدرا قلبيا دالاً على سبب حدوث الفعل.

مثال9: خفضتُ صوتي إحترامًا لأبي.

ع	م1	م2	مخ
خفضـــــــ	ـــــــت	صوتي	إحتراماً

نلاحظ من خلال البنية العاملية أن المفعول لأجله (إحتراما) وقع جوابا عن سؤال (لماذا؟) والسؤال هو: لمذا خفضت صوتك ؟ والجواب هو إحتراما لأبي ولما صح وقوع (إحتراما) جوابا عن سؤال ب (لماذا) كان مفعولاً لأجله، ونجده وقع في هذا المثال موضع المخصص، وقد جاء مصدراً قلبيا الغرض منه هو بيان سبب حدوث الفعل.

مثال10: مُنِحَ الطالبُ جائزةً تشجيعًا له.

ع	م1	م2	مخ
مُنِحَ	الطالب	جائزة	تشجيعا

يتبين لنا مما سبق أنّ البنية العاملية هي التي حددت لنا موضع المفعول لأجله

(تشجيعا)، والذي جاء موضع المخصص عمل فيه الفعل المبني للمجهول (مُنِحَ)

وباستنادنا إلى عوامل تعليمية يمكننا تحديد نوع العلة هو أنّ المفعول لأجله أتى مصدراً منصوباً يُبين سبب حدوث الفعل.

مثال11: وقفت لتحية العلم.

ع	م1	م2
قفـــــــــــ	ـــــــتُ	لتحية العلم

نكتشف من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا أنّ المفعول لأجله أتى مجرورا وذلك لدخول حرف الجر عليه، وقد ورد في هذا المثال موضع المعمول الثاني والغرض منه بيان سبب حدوث الفعل.

مثال12: تسليةً أشاهدُ التلفازَ.

مخ	ع	م1	م2
تسليةً	أشاهد	أنا	التلفاز

على ضوء ماسبق يتضح لنا أنّ المفعول لأجله (تسلية) جاء مقدما عن عامله الفعل (أشاهد) والغرض من هذا التقديم هو تشويق السامع، وقد ورد في هذا المثال في موضع المخصص.

مثال13: درسَ تحصيلاً للعلم.

ع	م1	م2
درس	هو	تحصيلا

نستطيع من خلال البنية العاملية تحديد موضع المفعول لأجله الذي هو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب الحدث العامل فيه، وقد جاء موضع المعمول الثاني وذكر المفعول لأجله (تحصيلا) هنا ليفسّر الغموض الذي يلتف الجملة، وكأنّه يجيب عن سؤال " لما درست؟ ".

وما نستخلصه من دراستنا لهذه الأمثلة عامليا أنّ المفعول لأجله هو مصدر قلبي من الأسماء المنصوبة التي تأتي لتوضيح السبب من وراء فعل الفاعل كما يأتي مشاركا لفاعله في الزمان.

4 – المفعول معه:

عرفه تمام حسان بأنه: " يقصد بالمعية مجرد المصاحبة أثناء وقع الحدث، أما العطف فيقصد به المشاركة في علاقة نحوية ما .

والمفعول معه اسم منصوب تسبقه واو تفيد المصاحبة وتسمى واو المعية فإن احتملت المشاركة تحولت إلى العطف مثال: المصاحبة: (سرت ويمين الطريق)، ومثال ما احتملت العطف: (لزمت زيدا ويمين الطريق). " [1]

[1] تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط2، دتح، ص161.

وما نستخلصه من هذا تعريف أن المفعول معه يأتي بعد الواو اسم منصوب دائما بشرط أن يكون مسبوقا بفعل وتفيد كل من الواو والاسم المنصوب بعدها معنى المصاحبة.

مثال1: مشى التلميذ والطريق.

ع	م1	م2
مشى	التلميذ	والطريق

من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا، نرى أن العامل في المفعول معه هو الفعل (مشى)، فهنا الواو تفيد معنى المصاحبة وليس المعية، أي مشا بمحاذاة الطريق لأنَّ الطريق لاتمشي مثل الإنسان والمقصود هنا سير الإنسان مع الطريق، وتقدير الكلام : سار الإنسان مع الطريق أي مصاحبا لها، وقد وقع المفعول معه موضع المعمول الثاني.

مثال2: جاء البرد والطيالسة.

ع	م1	م2
جاء	البرد	والطيالسة

انطلاقا من دراستنا لهذه الجملة، يتبين لنا أنّ موضع المفعول معه والذي أتى موضع المعمول الثاني، وهو موضعه الأصلي، وقد جاء مسبوقا بواو قبله أفادت معنى المصاحبة، وتقدير الكلام أي: جاء البرد مع الطيالسة ننبه أن الفرق بينه وبين المفعول به هو واو المعية.

مثال3:

قال تعالى: ﴿ احْشُروا الذينَ ظَلَمُوا وأزواجَهم ﴾[1]

ع	م1	م2
ظلمـــــــــــ	ـــــــوا	وأزواجهم

من خلال هذا المثال القرآني يتضح لنا أنّ المفعول معه جاء في موضع المعمول الثاني، والعامل فيه هو الفعل (ظلموا) وقد جاء مسبوقا بواو أفادت معنى المصاحبة و تقدير الكلام (أحشروا الذين ظموا مع أزواجهم) .

مثال4: عجبتُ منكَ وزيداً.

ع	م1	م2	مخ
عجبـــــــــ	ـــــــتُ	منك	وزيدا

من خلال البنية العاملية نستطيع تحديد موضع المفعول معه فهو يقع موضع المخصص، والعامل فيه الفعل المتعدي (عجبتُ) الذي استوفى مفعوله كما، احتاج إلى مقييد من مقييدات الفعل المختلفة ألا وهو المفعول معه المصاحب لحدوثه والذي قيّد المعنى.

[1] الصافات (22)

مثال5:

قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعوا أَمْرَكمْ وشُرَكَاءَكَم﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
أجمعـــــ	ـــــو	أمركم	وشركاءكم

من خلال تحليلنا لهذه الآية القرآنية يتبين لنا أنّ المفعول معه وقع موضع المخصص، وقد جاء مسبوقا بواو تفيد معني المصاحبة أي مع شركاءكم، وهنا (شاركاءكم) لايجوز عطفه على (أمركم) لأنّ العطف يكون على نية تكرار العامل، إذ لايصح أن يقال: أجمعتُ شركائي لأنّ أجمع متعلق بالمعاني وليس بالذوات.

مثال6: كيف أنت ومحمداً؟

اسم استفهام	ع	م1	م2
كيف	ø	أنت	محمداً

نكتشف من خلال البنية العاملية أنّ المفعول معه (محمدً) جاء منصوبا بعد اسم الاستفهام وفاعله غير ملفوظ في الكلام، وهو منصوب بفعل مضمر مشتق من لفظ الكون، وتقدير الكلام: وكيف تكون ومحمداً؟ فمحمداً منصوب ب (تكون) المضمرة وقد وقع المفعول معه في هذا المثال موضع المعمول الثاني.

[1] يونس (81)

مثال7: لو تُركتْ الناقةُ وفصيلها لرَضعهَا .

ع	م1	م2
تُركَتْ	الناقةُ	وفصيلها

من خلال تحليلنا لهذا المثال عامليا يتضح لنا أن المفعول معه (وفصيلها) وقع موضع المعمول الثاني، والعامل فيه الفعل المبني للمجهول (تُركَتْ) أي لو تُرِكتْ مع فصيلها لرضعها، وقد أفادت الواو هنا معنى المصاحبة .

مثال8: استوى الماء والخشبة.

ع	م1	م2
استوى	الماء	والخشبة

وفي هذا الصدد يتبين لنا من خلال التحليل العاملي لهذه الجملة أن المفعول معه أتى موضع المعمول الثاني وقد جاء مسبوقا بواو قبلها فعل أي استوى الماء مع الخشبة أي مصاحبا لها في الارتفاع.

ما يمكن استخلاصه من تحليلنا للأمثلة السابقة أن المفعول معه هو اسم فضلة منصوب يكون مسبوقًا بواو قبله تفيد معنى المصاحبة، ويشترط في نصبه أن يكون مسبوقا بفعل أو شبهه ولايجوز أن يتقدم عن عامله في حال من الأحوال.

5 – المفعول فيه (الظرف):

عُرف الظرف بأنّه: " هو كل اسم من أسماء المكان والزمان يراد به معنى(في) ذلك نحو: (صمت اليوم، وقمت الليلة) والتقدير فيه صمت في اليوم وقمت في الليلة. "[1]

يتبين لنا أنّ المفعول فيه هو اسم منصوب يدل على زمان ومكان حدوث الفعل.

مثال1: صحوتُ ساعةَ الفجر.

ع	م1	م2
صحو	تُ	ساعةَ

عن طريق البنية العاملية يمكننا تحديد موضع المفعول فيه، ونجده وقع موضع المعمول الثاني والذي مكّننا من معرفة موضعه كونه أتى ظرف زمان منصوب يدل على زمان حدوث الفعل.

مثال2:

قوله تعالى: ﴿ وسَبحوهُ بكرةً وأصيلاً ﴾[2]

ع	م1	م2	مخ
سبحـــــ	ـــــو	هـ	بكرة

[1] ابن الأنباري،أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، دط، ص177.

[2] الأحزاب (42)

من خلال دراستنا لهذا المثال القرآني يبتيّن لنا أنّ المفعول فيه (بكرةً) جاء موضع المخصص، فقد قيّد التسبيح بالبكرة والأصيل لما فيهما من تحول الأحوال، وقد أتى المفعول به بكرةً منصوبا على الظرفية الزمانية دالاً على زمن حدوث فعل التسبيح .

مثال3: يلعبُ الأطفالُ بينَ الأشجار.

ع	م1	م2
يلعبُ	الأطفال	بين

نكتشف عن طريق البنية العاملية أنّ المفعول فيه جاء موضع المعمول الثاني، وقد تمكنّا من معرفة موضعه من خلال أنّه جاء ظرف مكان منصوب أرشدنا على مكان حدوث الفعل.

مثال4: يومَ الجمعةِ سرتُ.

م2	ع	م1
يوم	سر	ت

من خلال تحليلنا لهذا المثال نلاحظ أنّ المفعول فيه (يوم) أتى في هذا المثال مقدمًا على عامله الفعل (سرت) والغرض من هذا التقديم هو التوسع في المعنى، وهنا وقع المفعول فيه موضع المعمول الثاني، والذي مكننا من معرفة موضعه داخل الجملة هو أنّ (يوم) ظرف زمان يدل على زمن حدوث فعل السير.

مثال5:

قوله تعالى: ﴿ وجَاءُوا أبَاهُم عشاءاً يَبكونَ ﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
جاء	وا	أباهم	عشاء

من خلال دراستنا لهذا المثال القرآني يتضح لنا أن المفعول فيه (عشاءً) أتى موضع المعمول الثاني، والذي سهل لنا معرفة موضعه داخل التركيب هو أنّه جاء منصوبا على الظرفية الزمانية دالاً على زمن مجيئهم وقت العشاء ليلاً والغرض منه هو تخصيص زمن الحدث وإطلاع المستمع على ذلك الزمان.

مثال6: قِفْ أولَ الصَفِ.

ع	م1	م2
قف	أنت	أول الصف

يكشف لنا التحليل عن طريق البنية العاملية أنّ المفعول فيه أتى في هذه الجملة موضع المعمول الثاني، وقد جاء ظرف مكان منصوبا متضمناً معنى (في) أي قف في أول الصف والغرض منه بيان مكان حدوث الفعل.

[1] يوسف (16)

مثال7:

قوله تعالى: ﴿ ولَمَّا توجَّه تِلْقآء مَدينَ﴾[1]

ع	م1	م2
توجه	هو	تلقآء

نلاحظ من خلال دراستنا لهذا الشاهد القرآني أن المفعول فيه أتي موضع المعمول الثاني، والمفعول فيه(تلقآء) يعرب ظرف مكان منصوب بيّن لنا مكان توجه سيدنا موسى عليه السلام.

مثال8: صمتُ كلَّ الشهر.

ع	م1	م2
صمـــــــــ	ـــــــتُ	كلَّ الشهر

مما سبق يتبين لنا أنّ المفعول فيه ورد في هذا المثال بلفظة مضافة دلت على الزمان (كلّ) ، وهي تدل على الكلّية أي صمتُ الشهر كاملاً وقد وقع هنا المفعول فيه موضع المعمول الثاني.

[1] القصص (22)

مثال9: سرتُ ذلك الميل.

ع	م1	م2
سر	ت	ذلك الميل

يكشف لنا التحليل عن طريق البنية العاملية أن المفعول فيه (ذلك) جاء اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية و (اليوم) تعرب بدل منصوب وقد وقع في هذا المثال موضع المعمول الثاني.

مثال10:

قال الله تعالى: ﴿ فَوَلِّ وجْهَكَ شَطرَ المَسْجِدِ الحَرام﴾[1]

ع	م1	م2	مخ
وَلِّ	أنت	وجهك	شطر

يتضح لنا من تحليلنا لهذا الشاهد القرآني أن المفعول فيه (شطر) جاء موضع المخصص، مشتركا في هذا الموضع مع عدد من المفاعيل والذي مكنّنا من معرفة موضعه كونه أتى ظرف مكان منصوب يدل على الاتجاه.

وما نستنتجه من تحليلنا للأمثلة السابقة أن المفعول فيه (الظرف) يدل على الإطار الزماني والمكاني الذي حدث فيه الفعل وهو اسم مكان يتضمن معنى(في)، وهناك كلمات تنوب عن المفعول فيه وتأخذ حكمه الإعرابي مثل: كلّ وبعض وأسماء الإشارة.

[1] البقرة (144)

خاتمـــة

خاتمة:

لقد قمنا بمغامرة في هذ البحث وخرجنا من خلاله ملمين بنظرية العامل وخاصة في الجانب التطبيقي حيث استثمرنا البنية العاملية في تعليم المفاعيل، وفي ختام هذا البحث يمكن تلخيص أهم ما جاء فيه في النقاط التالية:

- نظرية العامل هي الركيزة الأساسية في النحو العربي.

- العامل النحوي يعمل على ضبط قواعد اللغة العربية وتيسير استعمالها وذلك بإرشاد المتكلم إلى الحركة المطلوبة والضبط الصحيح في القراءة والكتابة.

- العامل والمعمول الأول هما الأساس الذي بنيت عليه قواعد اللغة العربية.

- اختلفت تصنيفات النحاة للعوامل إلا أنهم يجمعون في النهاية على نفس العوامل تقريبا.

- رغم اخلاف النحاة في تعريف العامل إلا أنهم اتفقوا على أن العامل هو سبب حدوث الإعراب وقد قسمو العوامل إلى قسمين:

الأول : العوامل اللفظية، وهي عوامل ظاهرة في الكلام وليست مقدرة، وهي ثلاثة أنواع : أفعال وأسماء وحروف.

والثاني: العوامل المعنوية، وهي عوامل لا تظهر في الكلام ولا تُقدّر بلفظ كالابتداء والتجرّد من العوامل اللفظية فهما عاملان معنويان.

- يتفق جل النحاة، وهذا ما يظهر من خلال تصنيفاتهم أن المعمولات هي: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، و المجزومات إضافة إلى معمولات بالتبعية.

- يرى الحاج صالح أنّ العامل هو العنصر الأساسي في التركيب، و بعبارة أخرى هو الذي يحدّد شكل التركيب.

- استحالة تقديم المعمول الأول على العامل.

- عن طريق العامل النحوي، ومايندرج تحته من حذف وتقديم وتأخير نستطيع تفسير الكثير من الجمل.

- البنية العاملية تسهل لنا معرفة موضع المفاعيل داخل الجملة.

- المخصصات هي عناصر زائدة في التركيب تدخل وتخرج دون أن تضر بالمعنى.

- تقع المفاعيل في موضع المعمول الثاني أو المخصص.

وفي الأخير ندعوا الله عز وجل التوفيق لنا ولكم ونرجوا أن نكون قدمنا لكم في بحثنا المتواضع قسطا من المعلومات التي تفتح لكم المجال للمناقشة والتوسع في هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. إبـراهيم مصـطفى وأخـرون، معجـم الوسـيط، مجمـع اللغـة العربيـة بمصـر، ط4، 1426هـ/2005م.
2. ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق،دط.
3. ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، طبعة جديدة، مادة (عَمِلَ).
4. الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد، تح: محمد علي النجار، القاهرة 1964، ج1.
5. أيمن أمين عبد الغاني، النحو الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، دط، ج1.
6. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط2، ج2.
7. جمال الدين أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تح: الدكتور عبد المنعم هريري، دط، ج2.
8. حمدى محمد عبد المطلب، النحو الميسر، دار الأفاق العربية، ط1 يناير، 2001م.
9. حمدى محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط3.
10. خالـد الأزهـري العوامـل، المائـة النحويـة فـي علـم أصـول العربيـة (لعبـد القـاهر الجرجاني، تح: البدراوي زهران، دار المعارف القاهرة، ط2.
11. خالـد عبـد العزيـز، النحـو التطبيقـي، دار الؤلـؤة المنصـورة مصـر، ط1، 1439هـ2018م.
12. خليـل أحمـد عمـايرة، العامـل النحـوي ودوره فـي التحليـل اللغـوي بـين مؤيديـه ومعرضيه، دط.
13. رياض بن حسن الخوّام، نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق، دط.

14. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار ابن الجوزي القاهرة، 2010

15. الشريف الجرجاني و محمد بن بير علي البركوي، تح: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2010.

16. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ج1، ط1.

17. عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلة مفاهيمها الأساسية، كراسات المركز سلسلة يصدرها البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر، العدد الرابع، 2007.

18. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر 2012، دط، دت، ج1.

19. عبد الرحمن الحاج صالح،بحوث ودرسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007، دط، دت، ج2.

20. عبد القاهر الجرجاني، العوامل المئة ، دار المناهج بيروت لبنان، ط1، 1430ه/2009م.

21. عبد الهدي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق المملكة العربية السعودية، ط1، 1400ه/ 1980م.

22. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط2.

23. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1413ه/ 1992م.

24. مبارك تريكي، محاضرات في أصول النحو ومدارسه، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2020.

25. محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1407ه/1987م.

26. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط1، 1405ه/2005م.

27. محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء، الأردن، ط1، 1422ه/2002م.

28. محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء القرطبي وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب القاهرة، ط4، 141ه/ 1989م.

29. محمد فاضل السامرائي، النحوالعربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1435ه/ 2014، ج2.

30. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، دط .

31. وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا،دا الكتاب الثقافي الأردن اربد، ط2، ه2014/1435 م.

32. ياسر خالد سلامة، النحو الوافي قواعد وتطبيقات، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ط2، 2015.

الفهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	3-1
الفصل الأول: البنية العاملية في التراث النحوي العربي	05
- تعريف العامل لغةً واصطلاحا.	05
- أنواع العامل.	08
-تعريف المعمول لغةً و اصطلاحا.	17
- أقسام المعمول.	18
- البنية العاملية عند عبد الرحمن حاج صالح.	22
- المخصصات.	27
- مسوغات نظرية العامل.	31
الفصل الثاني: أثر البنية العاملية في تعليم المفاعيل.	33
- المفعول المطلق .	34
- المفعول به.	40

– المفعول لأجله	40
– المفعول معه.	48
– المفعول فيه.	54
الخاتمة	65
قائمة المصادر والراجع	68
الفهرس	72